لانا البنت ...

و دعا اليه وقال اللهم اصطفني لشرحهم لحرمة النور فاذا راى وهب بن عبد مناف
ذلك الحال فاخبر اهل مكة بني هاشم فجاؤا اليهم مسرعين فلما راؤا انتشروا وفروا
فلم سعوا اثرهم فاسروهم وشدوا ايديهم وقادوا اعناقهم ثم وهبوهم ثم حولهم
الى وهب بن عبد مناف المخزومي وله بنت مؤدبة مطهرة مستورة محجوبة اسمها
آمنة وزوجته برة بنت عبد العزى فارادا ان اعطيا بنتهما آمنة الى عبدالله
وارسل برة الى عبد المطلب في ذلك الوقت فوصف بنتها اليه ان ينكح عبدالله ايا لها
فقبل عبد المطلب آمنة لابنه عبدالله وقال اذا اريد ان امرانا قالت برة ثم فاتى
شيبة مع زوجته فاطمة مع ابنه عبدالله الى بنت وهب فراؤا ابنته واحبوها وقبلوها
ورأى الاشر اربعين اليهود عبدالله فسلوا ايديهم فرموا الاحجار الى عبدالله لان يقتلوا
فانعكس الاحجار عليهم بقوة النبوة فسقطوا اثنين خاسرين ثم نادى وجود محمد عليه السلام
اراد الله تعالى الى جبرئيل ان ينادي السموات والرضوان والحور والغلمان
ان يزينوا الجنة وازدادوا استبشارهم ونزل جبرئيل عليه السلام مع مائة الف من
الملائكة الى جبل قاف ونادى لاهل الارض باعلى الصوت فتنبهوا بوجود محمد عليه السلام
في رحم امه وكان الليلة الوحدة ليلة الجمعة ولذا يكون الحج الاكبر اذا كان يوم الجمعة و
عبدالله حج وصعد الى جبل عرفات صائما فراى عينا جارية فتعجب منها فهو
فهتف هاتف ان يا عبدالله اشرف منها واغتسل فشرب منه فاذا ابرد من الثلج و
ابيض من اللبن واحلى من العسل واغتسل ثم غلب على عينيه سنة فسمع نداء ان

يا عبدالله

٦٧ ١١

يا عبدالله لاني زوجتك وسلم الامانة اليها فلما جاء عبدالله الى بيته اخبر آمنة ما وقع
فاغتسلت وتطيبت تلك الليلة فانتقل النور الى جبهة آمنة ولما راى شيبة النور
في جبهتها فرح غاية الفرح ونظر الى وجهها وراها متغيرة فسال عنها فقالت سمعت من
كل شيء انه نبي اخر الزمان المختار ورسول الملك الجبار نزل الليلة رحم امها فتغير
مطلب — وجهي من ذلك واخبر كل كاهن ومنجم من ظهور النبي عليه السلام تلك السنة ومن معجزاته
لما اصحاب الفيل ملك حبش ابرهة قبل شهرين من مولده عليه السلام في الرواية الصحيحة الى هدم الكعبة
فصعد شيبة مع اهل مكة الى جبل ابي قبيس وجعلوا آمنة قبلتهم فتضرعوا الى رب
البيت الحرام واستشفعوا بنور النبي عليه السلام فخرج نور من جبهة آمنة وقام على
ظهر الكعبة عمود ابيض الى ان يحجب اشعة الشمس فلما راى الحالة تاب العدو و
بينما هم في المناجات اذ ظهر من جانب العسكر طير ابابيل فرمى كل واحد منها ثلث
احجار من سجيل فامطروا عليهم فهلكوا جميعا وبقي غنائمهم لاهل مكة فبدل الله تعالى حزنهم
سرورا ثم لما كان حمل آمنة سبعة اشهر سمعت اصوات البشارة فقال شيبة لعبدالله
امش الى المدينة واشتر اسباب الوليمة فانا نجعل لهذا الولد الكريم وليمة عظيمة ثم عبدالله
الى المدينة فمرض فيها شهرا ومات ورسول الله عليه السلام في بطن امه في شهرين سنة
سقط في عمره ودفن في المدينة ولم يكن له ولد غير رسول الله ثم ماتت امه آمنة بنت
وهب وهو رضيع فكان مع جده عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين وشهرين
وعشرة ايام توفي عبد المطلب واوصى به ابا طالب ولذا قال عليه السلام ارحموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)